بلادي

خالد اغبارية

شعر





دار الجندي للنشر والتوزيع -القدس

009722340035

info@aljundi.biz

www.aljundi.biz

بلادي

خالد اغبارية

(2014)

لوحة الغلاف من رسم الشاعر خالد اغبارية

بلادي

خالد اغبارية

شعر



إهداء

أولا الشكر لله ....

إلى من علمني النجاح
إلى من افتقده في مواجهة الصعاب
ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أبي
إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها
وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي

إلى من ترافقني في حياتي وتهتم لأمري .. زوجتي عائشة

إلى فلذات كبدي وأحبابي .. سيرين رحمها الله وولديها محمد ونور الهدى وزوجها علاء ،وأبنائي محمد ، حسّان وحذيفة

إلى أحبابي الذين أحببتهم وأحبوني من غير شيء إلا لأني أحببتهم وأحبوني

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا .

خالد اغبارية

الْمُقَدّمة

رِحْلَةٌ في بَحْرِ الْبَوْح

في هذِهِ الْمُجْموعَةِ الّتي بيْنَ أيْدينا رسائلُ حُبٍّ وَشَوْقٍ صاغَها قلْبُ الشّاعرِ بكلِّ شفافيَّةٍ. هيَ إعْلانُ حُبٍّ صَريحٍ كانْصِهارِ النّارِ بالرّيحِ. يُحلّقُ خالد اغبارية في سَماءِ الْبلادِ ويشكّلُ فضاءً واسعًا لهُ وَلحبيبتِهِ. بيْنَ الشّاعرِ العاشقِ وَالْحَبيبةِ الْبلادِ رَسائلُ عِشْقٍ نقيّةٌ مُطرّزةٌ بِالْحُبِّ الصّافي والْوفاءِ الأبدي. بَراءةٌ في الاسْترْسالِ الشّيّقِ والْجميل. في كلِّ رسالةٍ يتْرِكُ الشّاعرُ وصيّةً تذْكاريّةً لتكونَ طابعًا لها

((آه يا بلادي .. وأكثر .. بلادي .. تذكري ..)).

كُلُّ النّصوصِ تُشكّلُ وحدةً في مَوْضوعِها وَفي أُسْلوبِها. اعْتَمدتِ الْبوْحَ الشّفيفَ أُسْلوبًا والبِلادَ السّاحرةَ وحُبَّها مَوْضوعًا لها. الْمجْموعةُ غنيّةٌ بِالْمشاعرِ الزّاخرةِ الّتي ملأتِ الرّسائلَ حياةً وأملاً.

رُغْمَ الْحُزْنِ الْعارمِ إلّا أنَّ الْأملَ يبْقى عَلَمًا مُرفْرفًا في سماءِ الشّاعرِ فيغنّي لَحْنًا عَذْبًا لِلْحُبّ:

((يا لحن الأغاني
يا رمز التفاني
يا زهور الحب
يا ذات المعاني

وأحبك
آه

يا بلادي
وأكثر
بلادي

تذكري)).

بِرقّةِ فراشةٍ يطوفُ الشّاعرُ حدائقَ الْبلادِ الْبديعة فيغازلُ أزهارَها بشفافيّةٍ عاليةٍ وتلْقائيّةٍ صادقةٍ وانْسيابيّةٍ مندفعةٍ وَخُطىً سريعةٍ تُسابقُ زمنًا يكادُ النّسيانُ فيهِ أنْ يهْزمَ الذّاكرةَ وعلى وَشَك أنْ تنْتصرَ الْحرْب فيهِ على الْحُبّ. يتغنّى الشّاعرُ بكلِّ ما هوَ جميل في فلسطين مُذكِّرًا بروائعِها. فهيَ تعْني كلَّ شيْءٍ لهُ. الْفضاء والْهواء والشّمس والنّجم والْجمال والْورد والشّذا والنّار والشّوق والْملكة والْملاك والْحلم والْأمنية والْجرح النّازف والدّواء وهي الاسْتثنائيّةُ دائمًا ولا يشْبهُها

شيْء.

بعيدًا عن السّلْبيّةِ الْقاتمةِ تتجلّى عنْدَ الْكاتبِ إيجابيّةُ الْوصْفِ لِلْحبيبةِ مُسْتمدّاً أشعّةَ تعابيرِهِ من الطّبيعةِ الْبديعةِ:

((فاؤها فيها فرحي
لامها لون الخضرة في سهلها
سينها سروري الأبدي
طاؤها طيبتها في ناسها وترابها
ياؤها يميني لها وشمالي تلُمُّها
نونها نسمة للعليل شفاؤها)).

إعْلانُ حُبٍّ لِلْبلادِ. تَيَتُّمٌ بِها وَتشَبُّثٌ بضَوْئِها كبوْصلةِ لِلنّجاةِ في زمَنِ النّفاق والمْوْتِ ولِلْعبورِ مِنْ نفقِ الْإحْباطِ الْمُظْلِمِ:

((ليس لديَّ سواكِ نجمةْ
تقتلعُ الإحباطَ وتضيء فيَّ العتمةْ
إن راودني الحلمُ الباكي ،، يركضُ خلفَ غموضِ هلاكي
ليلقنَني نثري وشعري..
كلمةْ .. كلمةْ
ويُعلمّني فيضَ الحكمةْ
كي أبلُغَكِ أنتِ وأبقى فوقَ القمةْ)).

هذِهِ الْمَجْموعَةُ

رحْلةٌ في بحْرِ الْبوْحِ بأمْواجٍ عاليةٍ تُلاطمُ قاربَ الْقلْبِ أحْيانًا وأحْيانًا تَدْفعُهُ بقُوَّةٍ لِلْأمامِ ليصلَ إلى شاطئِ الرّوحِ. شاطئ الْعذابِ وَالْخلاص.

الشاعر خالد الشوملي

بيت ساحور فلسطين - ألمانيا

هي كل البلاد

بلادي
ممشوقة التضاريس
بارزة المفاتن
تتهادى في خطواتها
فاتنة في كل شيء
وهي كل الشيء
بلادي
عندما تحضر
في حلة بهاء
تغيب البلاد
بل هي كل البلاد
بلادي
كل اصبع في يديها
ناي

وخصرها قيثارة
وداخل صدرها
حنان
بلادي
رائحتها مسك
تبدو كالوردة
بل هي
نفسٌ أستنشقه
كي أعيش
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
إلى أين ..؟
لا أعرف ؟

ثورة

بلادي
بلاد جميلة
تكسوها الأحزان
وتبدو فيها ثورة
الأشياء
بياض الثلج يكسوها
والشال الوردي
يلثم ثغرها الخمري
بياضاً يقهر الأشياء
من الأمس
تحرقني الشمس
وهدأت عندما
تظللت بأهداب بلادي
وغطى ظلها الأشياء

مفاتنها
بها أملي
خفايا الشوق
تحرقني
روضة غناء تأتيني
وتلهب فيَّ الشيء
والأشياء
آه يا بلادي
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لم أرَكِ
كي أكتبَ
أكثر
ممكن؟

بلادي "ذهب"

بلادي
يليق بها الكثير
ويليق بي أن أبالغ في وصفها،
حتى تبدو للغير مثل ما هي في عيني
كي يعذروني
بلادي
"ذهب"
وغيرها من البلاد
شيء يصدأ
بلادي
على قلبي
سجلت أيقونات حضورها
وبقيت شامخة
بلادي
مخلوقة من طين

كالبشر
ولكنها تختلف كثيراً
في عيني
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
عزفكِ
فقط
على قلبي

بستان أخضر

بلادي

وردة
وهي الورد والعطر
والسحرُ الذي يبهر
بلادي
في داخلي صورة
لها ألف سيرة
بلادي
لون الحياة
حينما تظهر
تبدو كالمطر
هكذا في داخلي المنظر
بلادي
بستان أخضر
والحقل الذي يزهر

بلادي
لا تضجر
ولكن ترى بطبيعتها الأشياء
أصغر
بلادي
أنهارٌ وسكَر
وعلى قلبي
تتمختر
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

أتمنى قُبلتها

بلادي
هي الأسطورة
هي النورُ المعتّق
تفوح شذا
تعطر سهرة الجلاس
ثم تأتيني أقبلها
هي الأسطورة
تلملمني . تبعثرني
وتدفعني
وأحياناً أقبلها
هي الأسطورة
يذوب النثر في فيها
فيصبح نفثُهُ شعرا
سأشكرها على الأفضال
ثم

سأقبلها
هي الأسطورة
تشد خيوط أوردتي
وتعصر ماء ذاكرتي
تحدثني .. وتتركني
كي أقبلها
هي الأسطورة
شموخ يخنق الأصوات
تثير الجمر في لغتي
لتطرب فوهة الدنيا
فيغلي الحب في شفتي
وتشعلني... ثم أقبلها
هي الأسطورة
إذا قالت ((هلا خالد))
هي البلاد التي أرغب
هي الدنيا وما فيها
تقاسمني مسيل دمي
وتجري في
شراييني
((أتمنى قُبلتها))
وأحبكِ

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى ستعودين

عيني عليكِ

بلادي
آه
من سجن الزمان
كم عانيت منه
كان قاسياً
نعم سيولي ، ويتبدل
بابتسامات الحنان
بلادي
آه منكِ
يا عقدَ الجمال
يا روح الدلال
هل ستسقيني الوصال
بلادي
آه

يا لحن الأغاني
يا رمز التفاني
يا زهور الحب
يا ذات المعاني
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
قلبكِ إحدى معجزاتي
وعيني عليكِ
متى أراكِ؟

فراولة

بلادي
ثورة من الإحساس
وثروة من الحنان
وبعينيها وله
حياؤها مخزون وطن
مليئة بليالي غنّاء
أوراقها خضراء
فاستلت عشقها
كي تبدو الورود
وفاحت رغبتها
الليل يبعث منها
رائحة العطر
فتنـزوي في ثوبها الفضفاض

تعبث بالأنامل والشفاه
وبدت ملامحها
ترسم من ولهي عنواناً
وتسكن في نهمي
كي أبادلها الخلاص
وأنا أطلب
ويأتيني المزيد
يخفت الضوء
وتبقى شمعةٌ وضّاء
ثورانها ولع
وعفتها شعار
يوم أغواني السؤال
دون أردية
فجعلت مني وحيداً
هكذا أشعر
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي

تذكري
هل تبقى من الكرز شيء ؟
ربما نستبدله
بالفراولة

قصيدة

بلادي
قصيدة هي
أو ربما قصيدة
بل
هي القصيدة
بين هذه وتلك
قد لا تكون شيئا
بل
حنان كلها
بلادي
دعوكم من كل هذا
اقرؤوها فحسب
لعلكم تقبضون على شيء
منها أو جلّها

بلادي
هي الشرق إذا أضحى
دون قيدٍ ما أبرعها
هي التي لا تهرب
قلت هذا .. ما أشجعها
هي نصفي ..والثمين
كلها كلي .. منبعها
سأعزفها لحناً ثميناً
وأجعل الناس تقول
ويلك
دعها
ولن
أدعها
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
دعيهم ينبحون
فالقافلة تسير

مملكة عبير

بلادي ....
تمر بين مفرداتي كأنها مملكةٌ من عبير
وشعبٌ رقيقٌ مضيءٌ ككل العصافير والأغنيات
وتمشي بها الأرض في داخلي أميرةً تنث السطور
بلادي
ليست كـسائر البلاد لا تبكي
تتغير
تتحرر
لا تتكرر
تغزوني كموسم الشتاء
تغير كل مفاهيم الأشيـاء
أكون أنا الورد ...... وتكون هي الإناء
يا لها من حسناء
بلادي

تذكري
متى سأكون
الورد

حرية وعودة

بلادي
تعلو بمخيلتي
أصوات صاخبة
تجعلني أسير لحظات ... قائلة
كل شيء يبدو سراباً
تائهاً بين الحقيقة ... والخيال
من بعيد .... بعيد
أسمع نداء همس حائر
يطالبني بالحياة ... بالحب .. بالحرية
بالعودة
أسير في الطرقات
بغير هدى
أبحث في الملامح
عن طيف يشبهك

أعود أدراجي ...خائبا
حاملا شوقي بكياني
استلقي مرهقا فوق جراحي
بين دموعي
وأنا آمل لحظة لقاء
يدركني المساء
تزرع عتمة الليل في أعماقي
أشعر أني وحيد .. وبعيد
وأن أهات الزمن تتكدس في داخلي
تقلقني ... تدمرني
بدونك أعيش نهاري
ممطرا بذاتي .. وابلا من الأحزان
وأعيش ليلي ... مثلجا بداخلي
ركاما من الهموم
وكل ليلة أغفو كسابقتها
وأنا انتظر
وأقول
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،

على صوت جراحي
تميتيني ألف مرة

آهات

بلادي
تتجمهر فينا الآهات
آه تتلو آه
ونحاول البكاء
نستجدي الدمع المستعصي في أعيننا ولا سبيل
نحاول أن نكتب حرقتنا
فيستعصي القلم
ولكن حين نجد بوحنا..
مترجماً بآهات تشركنا
نذرف الدمع مدراراً..
وقلم بات لا ينطق إلا لكِ يا بلادي
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،

لأنهم ولأنهم
انا وأنتِ
فيهم
سيكتبون
عقلي وقلبي

بقايا عطر

بلادي
أبحث عن بقايا عطرك
صمتك وجمالك
شغفك لأهلك وناسك
استنشقت رائحتك من ملح بحرك
أتتني طيور النورس
تلتف حولي وتسألني
ما هذا العشق
الذي يملأ عينيك
قرأتْ ملامح شوقي
ومناجاتي لك
حمّلتها أعذب الكلمات لك
ورفرفتْ تزفها إليك
بلادي...

سأمشي حافيا في شوارعك
سأستنشق عبير
زهر الليمون وبرتقالك
سألقي بنفسي في أحضان موجك
سأداعبه ليوصلني إليك
وسأبقى أغفو بأحلامك
سنبوح بأسرارنا
وسنضحك سويا
سأضمك من جديد
وأعانقك من جديد وأبقى بأحضانك

هي لي

بلادي
يا لروعتها
وجمالها
وطعمها
فاؤها فيها فرحي
لامها لون الخضرة في سهلها
سينها سروري الأبدي
طاؤها طيبتها في ناسها وترابها
ياؤها يميني لها وشمالي تلُمُّها
نونها نسمة للعليل شفاؤها
من أين ألقى بلاداً مثل بلادي
فبلادي هي لي وأنا لها

رافقتكَ السلامة

بلادي
أنا دائم السفر
وأعشق المطارات
غالباً ما أقف بين رغبتين
لا أدري أتجه إلى أين؟؟
إلى حبيبٍ قاس يهجرنا
أم لدنيا بالملذات تعدنا!!
ومنذها أيقنت
بأن
السفر برفقة قلب كقلبك
كفيل بتحقيق الكثير من المتعة والسعادة
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...

هل أسمع منكِ ذات يوم
في المطار
رافقتك السلامة

صابر وراضي

بلادي
تلألأت
ولمعت
مثل النجوم في عيني
لمعت
وفي عيني فرحاً
تألقت
أيقنت أن سمائي
أمطرت
فإذا بأحزاني
انبرت
وإذا بالحب يخبرني
بأن بلادي هوت!!!
ويقول لي
أنت

بلادي
تأتيني هوبراً وعلى مهلها
والغنج يكسوها
وتمايلت
رقصاً
ورقصاً قد أتت!!
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...
صابراً وراضياً

هل تسمحين

بلادي
أهرب منها إليها
أقف أفكر
أريد أن ألمس ترابها
فتملأ فراغ مشاعري
فضاء خيالٍ ساحر
لا أعرف ... ولكن أريد ... ما لا أعرف
أفكر
ثم
أفكر
مازلت أفكر
هل استمر أو ألغي الحوار
هل أقف على عتبات زمن واقف خلف جدار
هل أرمقها بلحظي و أفتح الستار

ما زلت أفكر
هل البلاد بالجوار
أفكر
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري...
هل تسمحين لي
تقبيل ترابكِ

ملكة نحل

بلادي
عسل بشوبه
العسل
أعشقها حد
الخجل
بلادي
تمشي على مهل
ثم أطيل
فيها النظر
وأتمتع فيها بأنواع الغزل
ألم أقل عسل
هي كحزلك
وأحلى من العسل
آه يا بلادي

وأكثر
بلادي
تذكري...
اشتقت
لملكة النحل

قمة شاهقة

يا بلادي
ليس لديّ سواكِ
(نجمةْ)
تقتلعُ الإحباطَ وتضيء فيّ
(العتمةْ)
إن راودني الحلمُ الباكي ،، يركضُ خلفَ غموضِ
هلاكي
ليلقنَني نثري وشعري..
(كلمةْ .. كلمةْ)
ويُعلمُني فيضَ
(الحكمةْ)
كي أبلُغَك أنتِ
وأبقى فوقَ
(القمةْ)

آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
قمتكِ بالتأكيد
شاهقةَ
وأنا أُحب
العلو

أنتِ أنتِ

بلادي
أنتِ لي اليوم الملاك
أنتِ نجمة تلمع بين الأفلاك
أنتِ لي حديقة غناء
أنتِ لحن فريد يستحق الغناء
أنتِ نبع الشعر
أنتِ معزوفة حبٍ يسمعها كل العاشقين
أنتِ من كتبت اسمها داخل قلبي
أنتِ من ملكت فؤادي ووهبتها حبي
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري..
أنتِ أنتِ أنتِ

أنت فقط ،، أمامي

بلادي
أينما اتجهت
أراها
في كل الوجوه
أسمعها
في كل الأصوات
أجدها
بين ثنايا الحروف
والمعاني
شاخصة
همساتها...
آهاتها...
بت أشتهيها ،، أشتاقها
آه يا بلادي

وأكثر
بلادي
تذكري...
أينما اتجهت
أنا..... أنت فقط ،، أمامي

اشتقتكِ جدا

بلادي
اشتقتكَ جدا
لألثُمَ خدكِ
بضفائر شجركِ الحرير
اشتقتكَ جدا
كـورد أضناه السهر
ليغفو هائما
في واحــة يديكِ
اشتقتكَ جداً
وسأرسلُ طائري
ليحط على كتفكِ
ويقرص أذنكِ ويخبركِ
أحبكِ
وأكثر

آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ناعسة وطيفكِ يتسلل
تحت عيني
لأضمه أكثر وأكثر وأكثر

آه لو كان بإمكاني

بلادي
صافحتُها
(آه لو كان بإمكاني)
اندَلَقَ هُنا همسُكِ
آه لو كان بإمكانيَ
أن أقترب وأمحو خطُوط الأماني
آه لو كان بإمكاني
أن أجدل الأيام ضفائر تُوصلكِ مكَاني
آه لُو كان بإمكاني
أن أُسمعك فيروز تشدُو أحلى الأغاني
آه لو كان بإمكاني
آه يا بلادي
وأكثر
آه لو كان بإمكاني

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
آه لو كان بإمكاني

قُبلتكِ هي دوائي

بلادي

أتعلمون
هــذه البلاد
لازالت بها مُدنٌ
لم أعرفها
وأبواب
لم أطرقها
وأرصفة لم أنتظر بها وأسقي العيون
وشوارع لم أُشعل بها اللقاء شموعاً
وجدران لم أخربش بها كلماتٍ لها
والمتأكد منهُ
أبوابها مشرعة لاستقبالي
ولا أستاهلها
هــذه البلاد

أستجديها البقاء ولا تبقى
وتذهب قبل أن أخبرها دائي
ألمحُها صدفة
فألقاها
لتغيب عني من جديد
وأحبكِ
وأحبكِ
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
قُبلتكِ هي
دوائي من دائي

أحبكِ

بلادي
تهتز أضلعي بقوة
وتتسارع النبضات بي نحوكِ
وتتصاعد الزفرات الشقية
يرتعش البكاء في قلبي
حين يتمتم بلادي ،، بلادي ،، بلادي
بلادي؟
أناملكِ تكفي أن تمسح بي عمراً من الوجع
وأن تزودني بأسلحة من الجرأة
وتوقد بي ما أخفاه الخجل
وأحبـكِ
يا بلادي
تذكري
سأهمس في أذنيكِ
أحبكِ

واتفقنا ..

بلادي
معكِ ذهبتُ حتى صافحتُ الفرح
وركضتُ في ميادين الجنون
ولعبت في ساحات الطفولة
ورقصتُ بانتشاءٍ
تحت المطر
المطر..
المطر..
وجلست بقربكِ في مقاعد السعادة المُجنحة
واسترحت في ظلك الطويل من التعب ،،، التعب
بلادي
معكِ وصلت آخر حدود الحزن
ويصعب علي أن أعود بدون صحبة طيفكِ
الذي أسقاني جفاءه وهو يبتسم
وأحبه يا بلادي

بلادي
ضعفي بكِ يكسرني
ويجبرني ليبعثرني من جديد
ولم أعد بحاجة سوى لبعض الجبائر
كي أعودكِ من جديد
كالحديد
وأحبكِ
ويا قلبي
يا بلادي
تذكري
اختلفنا من يحب الثاني أكثر
واتفقنا أني أكثر وأنتِ أكثر

هات ترابكِ

بلادي
لأنكِ كُنتِ مُختلفة أحبكِ
لأن زمنكِ كان ولا زال
وسيبقى ويبقى مُختلفاً
عنكِ فيكِ
أحبكِ
بلادي
لأنكِ كُنتِ من عالمٍ مُختلف
كان الدخول
لعالمك مُختلفاً
كان ولا زال البقاء بكِ أجمل
بلادي
لأنكِ كُنتِ عاشقة مع مرتبة الجنون
كان حُبكِ فيّ يكبر أكثر
لذا أحبكِ

لأن لكِ حضوراً مختلفاً
أحبكِ
يا بلادي
تذكري
هات ترابك
ترتاح في لمستهم يداي

بردان دفّيني

بلادي
تغزوني عتمة الليل أخافها قليلاً
أشعرُ بالبــرد وأكثر
بلادي
خرجت لي من صقيع الشتاء لـتُدثريني بطيبتكِ
وحنان صوتكِ ودفـء وجودكِ
بلادي
أتذكّر عندما قُلت لكِ (أنا بردان)
وكان ذلك بتنهيدة قوية . . عفوية
لم أتعمّدها
كان الوقت صيفاً
عندما أخبرتيني أن الجو هُناك باردٌ جداً
وأنِ الحطب مُشتعل وأكثر
والكل يشعرُ بالبــرد
وتهمسينها برجفة حنان(عندنا برد)

أتّذكرها وكأنها بالأمس جرت
لا زالت تفاصيل تلك الليلة الشتوية
متشبثة بذاكرتي
تلسعُني عندما يقرصني البـــرد
ويتسرب في أطرافي الحنان
والحنين يتسلل ليُبلل صوتكِ فيّ
بلادي
أعرف أن قلبكِ ليس بارداً
ولم يكن كذلك يوما
بلادي
تذكري
بردان
دفيني

حلم وأمنية

بلادي
وحدها من جعلتني أطرق أبواب الأماني
وجعلتني أتسول (حنان)
حتى تشكلت أُمنيات كثيرة
وأختلط
الفرح
والخجل
والطفولة
وكُلها أمنيات تُحبها
وتريدها وحدها
ولا تفهم ســواها
سوى بلادي
آه يا بلادي
تذكري
رمقت صورتكِ

في المنام
حلم = أمنية

دعوة

بلادي
ونصف العمر قد طار
في عمر معكِ ،،، وعمر سبقكِ
والباقي ينتظركِ
ولا يُدرك هذا العمر أنكِ مضيت دونه
الأيام التي بيننا تناسلت لتُصبح عُمراً أجمل
وليتها تطول .. لتصبح أبداً
ويصبح العمر
بلادي ؟؟؟
آه يا بلادي
اشتقتكِ جداً جداً جداً
سافرت حتى آخر حدود التعب
ولكُلّ المُدن يا بلادي
وبللت مدينتكِ الجافة بالدموع
آه يا بلادي

تذكري
تمنيت أسافر
لكِ
ولَم تأتني دعوة

متى عيد ميلادكِ

بلادي
هي التي يفصلني عنها ؟
صحارٍ قبليةٍ
وعاداتٌ شوكية
وتقاليد سطحية ؟؟
ما يفصلني عنكِ
مسافات قطعية
وعشرات القرى المنسية
وأيامٌ صيفية
لحظاتٌ متوحدة
وجوازات تفضح الهوية
ومواعيدٌ ممزقة من أجندةٍ وهمية
وماضٍ ترتدين سترته بطريقةٍ ذكية
ولكن أنا
أحبكِ

والحياة بُقربكِ تُصبح شهية
آه يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى عيد ميلادكِ
لأحترق شمعة فيه

شتات

بلادي
هي التي خرجت بي من عالمٍ ساكن
إلى عالمٍ ضجيجه لا يهدأ
عالم مزدحم بكل ما هو حسن
ولا تصمت...
وحتى في صمتها تنبؤاتٌ بعواطفها المُتدفقة
ومبغاتتها تعصف بهدوئي
بلادي
هي التي فكّت رباطة جأشي
وحلّت قوة صبري ومحت خطوط كبريائي
وتركتني في ضياع
وحولتني لشتات لن يُلملمه دفء
آه يا بلادي
تذكري

في شتائي
أنتِ
من يملأ لي كياني

شجاعة

بلادي
التي أحتاج الكثير من الهواء حتى أستطيع أن أقابلها
أحتاج للشجاعة كي لا أهرب من مواجهتها
أشتاق رؤيتها وتمنعني هيبتها
أريد أن أُكلمها وسلبتني حتى لعثمة الحروف
كُل ليلة أخبرها عنها
وأنتظر مع الصباح مراسيل مودة منها
أشتاقها تطرق نافذتي التي شربت معي الأرق
ولم ترتوِ بعد
بلادي
التي لم أترك نجمةً ما أسررت لها بهمسة عنها
ولم أترك حماما زاجلاً ما ربطت بـــساقهِ رسالة لها
وما تركت الورق أبيض من غير حروفها الأَشدّ بياضاً
آه يا بلادي
وأكثر

بلادي
تذكري
شجاعتي تضمحل
في وجودكِ فقط

سأشكوكِ

بلادي
التي التقيت بها صدفة مفتعلة
على قارعة السهر
وزيّن لي ليل مدينتي بالنجوم الملونة
وعلمتني ماهية الأحلام الوردية
بلادي
التي أنتظر طيفها أن يطل خلسةً من شباكي المُبلل
توقا
طيفها الذي يأتي
وإن اقتربت منه ابتعد عني
وتاه في عتمة الليل
آه
تركت لي ازدحاما لذكريات على بوابة الغفوة
وحبا وحيدا
وصورا وأمنيات

وحبة كرز من موعد فات
آه يا بلادي
تذكري
سأشكوكِ
لي
ولهم
وللوهم

سأغفو على ترابكِ

بلادي
التي سلبتني ذاتي وكُل التفاصيل
وأبحث عن تفاصيله في الزحام
أستجدي ملامحه من المارة
وألتقطُ حروفه من الأصوات
بلادي
التي ما تركت بي شيئاً أقاوم به بعده
تركت كُل شيءٍ لي ورحلت
وأنا أنتظرها في الزحام
أرشق المارة
وأنا أدندن في الختام
أينك يا بلادي
آه
أينك؟
آه يا بلادي

تذكري
يوماً ما
سأغفو على ترابكِ

أنتِ السكاكر

بلادي
هي التي لا زالت تأخذني دون أن أسألها
إلى أين نتجه
لم تدع مجرة لم تصاحبني خلوتها
لم تترك بي كوكبا لم تُرِني إياه
ولم تبقَ نجمة لم تشاركَني نجواها
أبعدتني دُروبها المُتقطّعة
كلّما اقتربت : أجهلها
أراها ولا أراها
بلادي
هي التي أطعمتني الكثير من السكاكر
وعندما رغبت بالمزيد امتنعت
وآخر حلواها
كانت قطعة من شيء أحمر

تتحسس الطعم به؟
آه يا بلادي
تذكري
أنتِ
السكاكر كلها

غيرة

بلادي

هي التي مدّت يدها لتضيع بها كفي
هي التي أخذتني لحدائق الأندلس
ومشت معي في قصر غرناطة
ونحتت اسمها بجانب اسمي
على إحدى جذوع الشجر
وزارت معي قبر ابن زيدون
وأهدتني وردة
ورحلت
بلادي
بيني وبينها بحر من حب
يمتد ليُقاطع بيننا كُل الطُرق
ثم يزيدنا حُبا
آه يا بلادي

تذكري
سأجعل منكِ
الغيرة
في كل البلاد

لغة الحب

بلادي
التي لا تجيد الإدعاء
وَ لم تحاول مجاراة الكذب
ولم تزُر يوماً صحاري الخيانة
ولم تتعهّد لولاة الغدر
ولم ترتشف مياه الهروب
ولا تجيد لغة سوى ، لغة الحُب
ولم ترضع سوى البياض والطيبة
آه يا بلادي
تذكري
أرحمي قلبي
الذي لا قدرة له سوى على حبك

وجع

بلادي
التي دعتني لعالمها ببسمة
خجلى مُترددة
وحكت لي من القصص ما حولتها
لذكريات
لا بطل لهًا سواها فقط
ذكريات
شفية نقية نقية بيضاء
لا زلت أرتديها وأدور بها
علها تنفض بعض الوجع
آه يا بلادي
تذكري
حلمت
بكِ
حدَ الوجع..!

حلم قديم

بلادي
هي التي حلّقت بي من غير أجنحة
أوصلتني السحاب لكي ألمسه
بلادي
هي التي أجلستني في غيمةٍ
غارت منها كُل الغيمات
وحققت لي حلمي القديم
(فوق هام السحب)
ونُطل على الأرض ومن هم عليها
ونحكي لغة لا يُتقنها سوانا
بلادي
التي يمر طيفها عابراً صدفة
ويتلاشى عندما أتبعه
ولا يأتي ولا يقترب

يمُر مُبتسماً متجاهلاً
ولا يبقى سوى ندائي المُتعب
بلادي
تذكري
أحبكِ

غباء

بلادي
قرأتها ذات
(حُبْ)
كانت تُخبرني عنه
بلهفة عاشقة تُناجيني
بحُرقة مظلوم
تُخبرني عنه الكثير من الحكايا
عندما لمستُ جرحها وبكت
تحشرجت الكلمات
وتزاحمت الدُموع
وتسقط تباعاً
لتحكي
وطن
بلادي
أتذكرين ،، عندما تقابلنا ولم أرَكِ

بلادي
إحساسي أكيد بغباء أغلب البلاد
إلى بلادي
كلها ذكاء
ووفاء
وغيرها في عيني غُثاء
آه من التمثال الذي نصنعه في أجسادنا
حاجز بين الروح والعقل
تمثال جذوره ضاربة في الجسد
ونتيجته غباء

حبٌّ يكبر

بلادي
همستُ لها
كوني متفائلةً يا بلادي ودعي سود الكلمات
فما فات قد فات
وربما نجد لحظة
تعيد فيّ وفيكِ روح الكلمات
ولقاء قد ينهي الكثير من الآهات
هيهات من زمنٍ غابر قد يؤرقني
كثيراً
وربما أنتِ أكثر
فلنقبل الحب بلادي
ونقول له تعال معنا وستعلمك الأكثر
فالحب لدينا يكبر
كلما ابتعدنا أكثر

ربما نلتقي

بلادي

أيتها البلاد الوحيدة
طال انتظاركِ .... ألم تتعبي
رحل المطر منذ زمن
وأشرقت الشمس
ومازلت أنتظر ذلك البرق القاسي
ليخترق قلبكِ الحزين
سيأتي حتماً
عندها ستمطر السماء من جديد
ويصبح لقاؤنا أشبه بالحديد
تحرقني الشمس
ويُنذرني .. غيابها .. للجفاف
ولــن أتعب
سأنتظر

سأنتظر
ربما نلتقي

رسالة

بلادي

حبكِ.. وعدكِ.. كلامكِ.. توسلاتكِ.. هي شعار الحب؟
الآن فقط وجدت المبرر لحبك الصادق
عفوا كوني كسناء وبقايا جسد كتب رسالته التي
تحمل مبادئ الحب الجميل
أما الآن يا بلادي ،،، أعلنها وبملء فمي
سأرفع عليك قضية
القاضي ضميركِ
والشاهد جرحي
والمحامي دمعي
والقاتل رسالتك
التي جعلتني أَهيم وهماً
وأعيش حلما جميلا
بلادي

لا أريد أن أطيل الكتابة لأني سأعود إلى قراءة
رسالتكِ الوهم
بلادي
تذكري
ظهرت ملامح الحب
عندما
حيكت ملامح الرسالة

نزفٌ

بلادي
كتبت لكِ الكثير
نزفت من أجلكِ
لا من أجل الكتابة
تباً للكتابة
أنا فقط أوثق وأؤرخ النزف الأخير لقلبي
فذات يوم
ستهزمني الكآبة
وستقرئين نزفي وتقولين
لقد منحني أجمل أيام شبابه

وطنٌ من مداد

بلادي
محال
هذا الجمال
ويبقى السؤال
من أي المجامر؟
تُوقِد نارك يا بلاد
قولي أيتها الجميلة
واكشفي عن طلسمكِ الطاهر
وجاهري .. بالقول المباح
لا تخشي الصباح
فهنا ثمة ارتياح
لحنانكِ الفواح
بلادي
تذكري
سأصنع وطناً

من مداد
لأكتب لكِ

رقصةٌ مجنونة

بلادي

أعود يا بلادي لأسمع الغناء
من فوق غصنك القريب ترقصين
إلى ضفاف حب الحب تقربين
وتسمعين قلبي الصغير
أغنيات البعد والشجون
بلادي
حديقتي قفر بدون صوتكِ الرقراق
ورودها تساقطت
أوراقها تبعثرت
وقبل أن تغرب شمس كل يوم
أنا هنا
لأسمع غناء الحسناء
بلادي

تذكري
مدهشة
رقصتكِ المجنونة

سِرّ

بلادي
فقط ملل
تعب
روح تنبض بأمل جديد
ربما غداً
آه
كم تعبت
وكم كتبت
أحتاج للراحة
ربما أغراني عرض ؟؟
لكن!
أرغب في البعد
نعم البعد
بلادي

تذكري
هل نحتفظ بشيءٍ
فربما أفشي لكِ بسري

غفوت

أيها الصديق المهيب أتذكر
أتذكر كم كنا نسترق السمع لبوح عطر ترابها
وكم جمعت لنا جدائل ضوئها الخافت لنتوارى
كفراشة مشاكسة
غيمة مبللة
غيمة .. غيمة
ربما يبلل ترابك ذات حلم ويمر عبر ذاكرتك
كطيف
فامنح ذاكرتك بعض وفاء
وفاء
من قال وفاء
ولمن ؟؟؟
حنان الوفاء
بلادي

تذكري
هناك حيث
يذهب الجميع
لن نحتاج لدموع

قانون

بلادي
يا نورا في كياني
يا زهرة ببستاني
أنت أمنية تحققت
وجنة بقلبي زرعت
ففي المساء ...أفتقدكِ
وأبحث عنكِ
أبحث عن السهل الذي أرمي رأسي إليه
أبحث عن الجبل الذي دمرني الشوق إليه
أبحث عنكِ ...فكلي شوقٌ إليك
متلهف لأعود وأسكن بترابكِ
بلادي
أرغب في حبٍ همجي
لا يخضع لقوانين الأرض
بل لقوانيني

تذكري
لا تخشي شيئا في
لا تخشيني
زيديني

أقدار

غرقت بنشوة هزائمي مع بلادي
ثمة هزائم نحتفي بها
ولكننا حتما نستلهم منها لحظة إفاقة
لنبدأ أوهاما جديدة
هل هناك انكسار .. بلحظة وهم ؟؟
أبداً .. أبداً
كل الانكسار لكِ .. فقط
أيتها الحقيقة
وهل هناك انتصار .. بلحظة وهم ؟؟
نعم .. نعم
وكل الانتصار لكَ .. فقط
أنت يا وهمي
فهل من يعي
بلادي
تذكري

دعوت لنفسي كثيراً
ربما تبعدني عنكِ
الأقدار

لأنكِ الحسناء

بلادي عفواً
نسيت فعلاً
ولم أدرك بأنكِ
قانونُ الإملاء
وأنك
حرفٌ لم يُعرب
لم يُكتب في علمِ الصرفِ
وعلم النحوِ
ولم أَعلم
بأنكِ أنتِ الاستثناء
لأنكِ الحَسناء
تذكري
نسيت
ممكن
تذكريني

حِنّاء

بلادي
اختصرت الزمن بموعد شاي
أواه
تهت
تهت
فتهت لا أميّز
الربيع
من الشتاء
ثم تهت مجدداً
فتهت لا أميزُ
الصباح .. من المساء
بلادي
أخذت الزمان
وجمعت كل البلاد
تذكري

فريدة أنت
بحنّاكِ اشتهرتِ

متى تعودين

بلادي
كامرأة لا تبكي
فماذا استفدنا من البكاء؟
كامرأة تتغير ... تتحرر
لا لا تتكرر
بلادي
بلد ليست ... كسائر البلاد
بلادي
تغزوني كموسم الشتاء
بلادي
تغير كل مفاهيم الأشياء
و
و
أكون أنا الورد

وتكون هي الإناء
تذكري
متى
تعودين؟

طعمٌ معسول

بلادي
عرفتها
كما هي
من بين كل البلاد وردة
فمضيت أختصر المسافات إليها
إنها قدري
هي
كالليلِ
والصبحَ يكسوها
ندياً حالماً
حسناء
يخرج من ناسها المعقول
ومن ترابها
يخرج طعم معسول
تذكري

اشتهيت
تذوق العسل
من سواكِ جردتني من عصبيتي
وأهدتني طوقاً من السكون احتواني مشاعر
وأفهمتني لغةً لم يكن قلبي يتحدثها
من همسات الحرف من أناملي ليكتبها شوق
ليهديها طوقاً من ياسمين الأماني
من سواكِ درست في معاهد نبضاتها
وعلمتني أن الورد لا يساوي إلا الورد
تذكري
كلكِ حنان
ضميني
إليكِ

كل الأشياء أنتِ

بلادي
هل أراكِ بعد حين
كي أكتب على ترابكِ شيئا مهما
ربما مفاجأة
وسأكتب شيئاً ،، بعيداً عن استخدام القلم والدفتر
سراً صغيراً خارجاً من جمر هذا القلب الذي يحبكِ
لكِ كل الحب .... وسأكتب
لكِ الحب بفمي
وسأكتب البقية ؟؟؟
فقط كما تريدين
تذكري
كل الأشياء أنتِ
والأشياء أوطاني

هل قلت فلسطين؟

بلادي
فلسطين
هناك حيث يذهب الجميع لن تحتاجي لدموع
ولن أحتاج لخنجر .. فقط سأحتاج للعفو
فهل سأجده هنا .. بصدركِ
هنا ..؟؟
احتراق وصقيع
وشيء من ربيع
وانتظار
وزهرة ذابلة
وزمن لاه .. بين شوقٍ واحتضار
لا فرار
تذكري
هل قلت فلسطين؟
إذاً

سأواصل البحث عنكِ

متى سيكون

بلادي

إن بدوتُ لكِ ذات يومٍ أقوى
تأكدي أني ضعيف
وأنا الآن أضعف
هذهِ الليلة بالذات
أشعر بكِ أقرب
من البُعد .. أقرب
جمعتُ لكِ قصاصات الورق الأخضر
النقي كنقاوة حبكِ
وسأحملها لك
ستصلكِ .. بالتأكيد ستصلكِ
ندية
طرية
كقلبي
أحتاجكِ

أحتاجكِ
فهل ستقبلين بي ساعة
هي جُل ما أملك
وسأقول
آه يا عمري
أقصر يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
عندما لا أكون .. ولا تكوني
فمتى سيكون لنا الكون

بيني وبينكِ

بلادي

في لحظة لا تشبه الوقت
...وجدتكِ .تقفين
على مرافئ الشوق تنتظرين
زرعتكِ حرفا في خلايا المقل
في منابع الدمع نزفا
غنّيتكِ في جوف الليل شجنا
بيني وبينك
مسافات تُطوى ..نوافذ تُشرع ..مشاعر تهتف
بيني وبينك
حروف لا تُكتب ..كلام لا يُنطق ..همس لا يُذاع
في طريقي أنتِ .. حب لا مفر منه
وفي مسافات الحنين كلانا
مابين الوجد والدمع ...أنا
ومابين القلب والحنايا ...أنتِ

وآه

يا بلادي؟؟؟

وأكثر

بلادي

تذكري

حار مني

لذّات

النوم

جمالٌ متدفق

بلادي

تبدو طلتك رائعة
رائحة المكَان رائعة
جلستك رائعة
لذة الكَلمات من فاكِ رائعة
فهل لنا بالقهوة
نكهة القهوة في هذه المشاعر الدافئة
أفاقتني من إزعاج يلتحفني
اشتهيت القهوة على مزاجكِ
بشرط أن تكون قهوة حب
وفنجان واحد
تتعاقب فيه شفاهنا سوية
آه
يا بلادي
وأكثر

بلادي
تذكري
تزوفت جمالاً مترفقاً هنا

طبيعي منكِ يغارون

بلادي
يُعذبني الجسد
الذي
أنتِ أوَّلُهُ والختام
وأتوسل نظرةَ شوقٍ
تمر لهفتها بين عينيكِ
أسمعها تتعذب حين تمُر على حاجبيكِ
وعند السلام
وأسمعُ صوتكِ شعراً
وأنتِ تلقين بنفسكِ بين الشموع
يتناغم في شفتيكِ الكلام
وألمسُ فيكِ حريرَ النعومة
وورد الحياة يفيء بظله
لحظة المنام
والسلام

وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
طبيعي منك
يغارون

أنا بشر

بلادي

هناك امتزجنا ، فكنتِ ضبابـًا
وكنتُ السحاب
تركنا الشفاه ، تترجم عنّا
جعلنا الحنينَ ،يدافع عنّا
كم كبّلتنا العادات
والتقاليد
تباً
للتقاليد
وحين افترقنا ،، حلفت بربي
بأنكِ أزكى البلاد
عطورا
وأجملهن
حضورا
وأن بياض قلبكِ

ثلج
وحبكِ نار
فهل تحتويني بوقار ؟؟
لأني أخاف النار بالنهار
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لا ترمقيني هكذا
فأنا بشر

ليتني أراكِ

بلادي
ترتعش جميع أوصالي لذكركِ
بلادي
أعرفكِ تماما
انتظرتك دائما
وجدتكِ ولم أجدكِ
وفي وجودكِ
قسمت وقتي بين
اليكَ ثم اليكِ
لن أمل منكِ
ولجأت اليكَ
سأقبل أرضك
وسأرمي رأسي في أحضانك
وسأبلل ثيابكِ بدموعي
وأعطر وجنتيكِ بقبلاتي

وسأهمسُ لترابك
"أحبك"
كي تبقى منحوتة
مطبوعة
مكتوبة
وأحب
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ليتني أراكِ
كي ينفع الوصف

جريمة حُب

بلادي

أسطورة ،، أسطورة
حكاية حبنا
في الذاكرة محفورة
لا،، لقاءٍ جمعنا
يمكن نحلم يا سنيورة
في مكان يلمنا
لا يملك الناي إلا أن يكون .. لعازفه
ولا يملك العازف إلا أن يعزف هذا .. الناي
هذا
أنا
وبلادي
أين ، أين ، أين ? ،أين
البلاد التي تعطيني يدها

لأعطيها قلبي ، كلي ، أنا وفقط
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سيظل حبكِ
جريمة لا يغفرها سوى القلب

فيكِ سأعيش

بلادي
لم يعد للأماني الخالدة
أو
الذكريات المجيدة مسكن
إلا فيكِ
فيكِ أَجد نفسي
من الألف إلى الياء
وفي تشكيل الحروف أكون ،، السكون
فيكِ ابتديت
وفيكِ لن أنتهي ،، ولن ننتهي ،، وإن انتهينا
وأَحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

بلادي
تذكري
فيكِ
سأعيش الدهر
حباً

إغراء

بلادي

صوتكِ
يغري بالكثير
بالنوم فوق غيمة
والركض من جبل غياب
إلى واد للحب
يغري بهلوسة حنان
يغري
بالمزيد من الشوق
مزيد من اللهفة
والكثير الكثير من الحب
يغري بجمال الجسد
يغري
وأشعل اللهفة بروحي

تصاعد الشوق كالضباب
تحيط بي الأشواق
لا سبيل للسلوى ولو للحظة
يغريني وأخشى الحسد
وأحبك
أه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
صوتكِ فعل بي كل شيء
ورحل

استهواء

بلادي

مدهشة رقصتكِ المجنونة
كالعصفورة
زاهية ألوانكِ
ولم أرَ كفستانكِ ذاك المزركش والملون
وعندما أطفئ الضوء
تتساوى البلاد
وأنت المختلفة الوحيدة
دعي الضوء مُطفأ
كي اقرأ كل تفاصيل الفروق
بينكِ وبين باقي البلاد
كي لا يخالجني الشك
بأن ثمة شيء
تشبهكِ به الأخريات

فكلهن غُثاء
عندما يسطع نور الحسناء
وأحبك
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
تستهويني
رؤية عينيكِ

سلام وطني

بلادي
أتعلمين بأني عشت فيكِ
وتنفست فيكِ
وحلمت
وغيرها الكثير
أنتِ الآن مثل الوطن
فأنتِ موطني ،، سكني
بيتي وعنواني
سأجعل لكِ سلاماً وطنياً
يُعزف كل صباح
وننسى الغم والهموم
انا وأنت وأنا
والشعر يكون بلون آخر
لا سفح فيه ولا تخوم

وسأقول كل شيء
وقد تبدد بي الوجوم
ثم سأحوم حولكِ
وأخطفكِ ونعلو الغيوم
أحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
يؤرقني أن
أبلل وحدي
مناديل الحب

هذا قلبكِ

بلادي
أحبكِ
لا تسألي من أكون
فأنا العاشق المجنون
أحبكِ
أنا عاشق هائم مفتون
أحبكِ
قلتها بجنون
وماذا يضير لو يعلمون
أحبكِ
هكذا بلدي
وعشقكِ فنون
أحبكِ
كثر ما ترمش عيوني

وبتحرك لك جفون
أحبكِ

آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ما ينبض في ضلوعي
ما هو قلبي
هذا قلبك

أنا ليس لي غير حبك

بلادي
أخاف من مراكب شعري تقلع عنكِ
ولن تعود
أخاف أن أموت بحبكِ
وأنتِ غير موجودة
بلادي
كل الدروب ستنتهي
إلا دربكِ
إلا قلبكِ
ولا شيء يبقى
إلا حبكِ
أتمنى
أن تكوني معي
في أرض غربتي الجديدة (المحتملة)
زوريني

تعالي
وستجدين صدري
وشاماتي تستجدي
منكِ لمسها
وأُحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
وأكثر
بلادي
تذكري
تدري إني
أحبك حتى الموت
أنا ليس لي غير حبك

ستقتلهم الغيرة

بلادي
إن دنت مني قتلني
بوجها
فهي من يعلمني كيف أكتب الجُمل
سكنت روحي وأحس
بنبضها
أفهمتني الحب على مهل
هي شوقي الذي أسهرني
أرقبها
كي أقول هاهو الحب قد وصل
عذبةً بلادي آه
ما أروعها
قد حواني دفؤها بين المقل
كل ما فيها جمالُ ساحرُ

آه منها
حنانها
سهلها
العينان
كل ما فيها
وأحوال الخجل
وأحبكِ
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ستقتلهم الغيرة
لأنهم هنا
وأنتِ في القلب

ملكة متوجة

بلادي
والهمُّ أسميت نفسي
بينما حلمي وصل
وفؤادي لم يخالطه الملل
ذلك الوهم الذي
أرهقني
كيف ولّى
وقد كان في قلبي جلل
عندما قطعت المسافات
كي ألمسها
ثم جازتني بأحلاها قُبل
ليتها تسقيني شيئاً
خلسة
وأنا سأجاريها في عَجل

يا حنان الحب
عهد بيننا
لن يفارقني الحب
ولن أرضى بدل
أحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري،،،
طبيعي أنتِ
ملكة متوجة
على رؤوسهم
وفي قلبي

طيف

بلادي

هي للعمر ربيعه العاطر
بل هي السعد بحياتي
قد نزل!!
كم سهرت الليل
أرقب طيفها
كيف
أقواها
وأرجو أن تظل!!
هي تلك النار التي
تلسعني
وتؤلمني
ثم يحييني فيها الأمل!!
إنها بلادي

عندما عانقتها
عطرت دربي
بهاتيك القُبل!!
عندما تأتي
تتهادى مهجتي
ويزيد النبض
بأبيات الغزل!!
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر

سأهديكِ

بلادي
بكل اللهجات واللغات
هي الأميرة والقمر
من حولي
ومن حولي
ينادونها بالفريدة
لن تروها
فهي شيء
لن يُرى حتماً بدوني
مثل ظلي
هي حلمي
وأملي
مثل شيء من جنوني
هي عيوني
وفتوني

وجنوني
حيثما شئت فكوني
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سأهديكِ
شغاف القلب.. والروح
والفكر

وحشتني طلتكِ

بلادي
حاولت أن أقاوم رغبتي
وما زلت أمسك ريشتي
أرسم جبالكِ
ثم
أرسم سهولك
وبينهما أنقشُ أسمي
فنهر جمالكِ عاد يمارس العزف
بصورة الحسناء
ألم أقل بأن غيركِ غُثاء
لم أقاوم رغبةً في داخلي
فكل نهرٍ للهوى
عاد يغنّي
للمسافاتِ البعيدة

للهوى
للحنان
للحب في كل مكان
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
وحشتني
طلتكِ

بلادي دواء

بلادي

قطرة ندى في أعلى وردة
تتسلل على قلبي
معبقة بكل أريج الزهور
كلها حنان
تأتيني بكل أناقة
تلمسني برقة
كي أتذوق البنان
طعم لذيذ وعبق فريد
يمر بالوريد
ويذوب برقة فوق اللسان
بلادي دواء
تداوي القلوب
وتغسل كل سواد الذنوب

شهداء

بلادي
قد أتى موسم الموت
أرضي
تذكرتُ الشهداء
وتذكرتُ عندما قلتُ انتبهي
الدم يسيل من شهدائكِ
فإذا بها طبيعية؟
آه
اتخذت من الذكريات رداء
ومن الحلم حقيقة
وفي الواقع حب مستحيل

منية الخاطر

بلادي

مررت بكِ جائعاً
وشبعت
فهل لي بشيء من
نهركِ المتدفق
(اروِ ينيِ)
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
كلك على بعضك
منية الخاطر

وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لي كم يوم
أحلم
أني أراك

غرور

بلادي
أحلم بكِ كثيراً
وأراكِ تلوحين بوجهكِ الجميل
بعيداً عني
ثم أقول
صعب أن يغزوكِ الغرور

أنا بحاجتكِ

بلادي

ألم مضاعف هو بعدكِ عني
حب متوهج هو قربكِ مني
تعالي تعالي
بلادي
اشتقت لصفاء عينيكِ
فكل من حولي أعينهم غير صادقة
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
أنا بحاجتك

متشابهان

بلادي
فيما نحن هنا

أنا وأنتِ
وأنتِ وأَنا
أحسستُ بأننا
اثنان متشابهان
أنتِ بالفعل تشبهيني كثيراً
إلى درجة افتكرتك أنا
والاختلاف بيننا جسد فقط
فجسد البلاد لا يضاهيه جسد
وجمالها لا يقوى على وصفه أحد
وأحبكِ
آه
يا بلادي

وأكثر
بلادي
تذكري
كلهم
منك
يغارون
دعيهم يموتون

أجمل صفحة

بلادي

هي الأقدار
ليس لي فيها قرار
ولا حتى اختيار
أتمزق
أتعذب
وأنا أراكِ الشيء كله
وانا اللاشيء
فقط محتار
بلادي
الجميل بأنكِ
أجمل صفحة في كتاب أقداري
وأنتِ التي أكتبها محض اختياري
ولا يزال هنا قلب يرمقكِ

بمحض قراري
إنـه يرقب شيء
والشيء كلهُ بلادي
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
بسمة الغد
لكِ فيها القرار،
ولكِ منحة من الاختيار

زهرة على صدري

بلادي

ها أنتِ من جديد
ليلة طويلة وحزينة
ومن جديد
هو ذا أنا
تعالي
اقفزي إلى جواري
لا تخافي
فأنا هنا لأجلك
لسماع آهاتكِ
أنا أحب أنَ أحب
ولا أخفي حبي
على من أحب
هاتي يديكِ بلادي

لنرحل
إلى مكان ستعشقينه
بلادي
أسرعي فقد اشتقت
لرائحة أنفاسك
تعالي لتكوني
زهرة على صدري
أشمها كل صباح
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
لم أخشَ سوى
أني لضعفي
سأميل

جنون

بلادي
جميلة جداً
وإذا مشت
كل البلاد لها ظل

بلادي
جميلة جداً
إذا اقتربت من الباب
أنحني لها
بلادي
جميلة جداً
أتوه في شوارعها
ويأخذني الطريق
إلى قلبها
بلادي

جميلة جدا
عندما ذُكر الحنان
أشرقتُ باسمها
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
إن لم أكن جنونكِ
فلن تذوقي لحم جسدي

صوتكِ

بلادي
صوتكِ
ينعش قلبي
يهبه نغمات حنان

صوتكِ
يغري بالكثير
بالنوم فوق غيمة
الركض حافياً على الشطآن
صوتكِ
يجعلني أحلم
أرقص
أغني أعذب الألحان
صوتكِ
قضية إن سمعته

قضية إذا غاب عني
صوتكِ جميل
بكَ ومنكِ
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
صوتك
فعل بي كل شيء
ومضى

زوريني

بلادي
..حان ... الآن
وقت سعادتي
سأمضي إليكِ
...خذيني إلى عالم الحنان
خذيني لعينيكِ
أطبقي عليّ جفنيكِ
بقوة ضميني
وأسمعيني صوت أضلعي
بعثريني ورتبيني
تجاوزي كل قوانين الأرض
وأسعديني
بقوانينكِ أنتِ وقوانيني
لا أريد أن

أرى شيئاً
أسمع شيئاً
فقط أنفاسك وانا في ليلتنا
وحدكِ ستفهمين
ستسمعين
وتكونين بقربي كي ،،أنام
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
زوريني غداً
ونعيد الكَره

متى أشُمُّ رائحتكِ

بلادي
ها أنتِ شمّاء
تبعثرينني خيالاً في النهار
وتجمعينني حُلماً في الليل
في صومعة حب أعيش
لا أغادرها إلا حلماً
انتظر منكِ
همسة ،، حنان
بلادي
أرتشف ماءها ولا أظمأ
آكل زرعها حباً ولا أجوع
يظن من حولي بأني راهب
وهم في الحقيقة
لا يعرفون
أن زادي من ملاكي الحسناء

ثم تحرقينني
ثم
افعلي ما تشائين بي
رغم أنكِ بيت الداء والدواء
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
ماذا سيحدث
عندما ينتهي الأصدقاء ؟

وينتهي الأصدقاء

بلادي
سأحكي لكِ عن الوردة
التي لبست عيني
وعن عيني أيضاً
وسأستمر في تحريك جفوني
وعليكِ أن تستمعي
وتصغي
فأنا أريدكِ فقط مستمعة
الليلة
سنستمع لموسيقى جميلة
تبدو مألوفة
وأنتِ ترقصين
وعلى يقين أنا
بأنكِ خير من يجيد العجن،
تخلطينني بالعسل.. والزهر

ثم أقول لها :
أرجوكِ
احتويني
فأنا متشرّد في مدائنكِ الغناء
أرجو عفو
بلادي الغيداء
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
نسيت
قلمي
وكتبت بحبر مشاعري

حبرُ مشاعر

بلادي
وطن من عسل
تذوب نكهته في شراييني
وتقاسمني جسدي
جزيئات تكويني

أشربها
حتى الثمالة
ثم تسكنني
وأفتح لعبورها كل أبوابي
فتأتي كلها
ثم
تحتويني
تمر من المكان
فيضيق بعطرها شذاً وعبيراً

وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
متى أشُمُّ
رائحتكِ

سأتنفسكِ يوماً ما

بلادي
ذابَ وجدها في شفتي
في ابتسامتي
في لحنِ مسائي
وتعزفُ ألحانها فوق آهاتي
تحتضنني بشوق
تضمني بلهفة
تروي جفافَ روحي
تعانقني طويلاً
وبطول عناقها لتسمع آهاتي
زرعتُ تفاح المحبة
فوق صدرها
وقطفته بلساني
زادتْ روحي صفاء .. اخضراراً

ومن حلاوة الطعم زادت آهاتي
أذابتني في كأسها
ثم ثملت
وزفرتني من أنفاسها عبقاً
ثم وضعتني بين ترابها حناناً
ولم تسمع آهاتي ؟؟
وأحبكِ
آه
يا بلادي
وأكثر
بلادي
تذكري
سأتنفسكِ
يوماً ما
ليس هُنا

الشاعر خالد اغبارية

الشاعر خالد أحمد إغبارية من مواليد 1959 من قرية مشيرفة إحدى قرى مدينة أم الفحم ، فلسطين المحتلة عام 48 ، متزوج وله أربعة من الأولاد، أنهى دراسته الثانوية العامة في مدينة أم الفحم، درس موضوع إدارة الحسابات وصحافة في كلية في مدينة حيفا، وعمل في صحيفة صوت الحق والحرية كمدير إداري ومالي ومسؤول قسم الإعلانات والعلاقات العامة من سنة 1996 إلى سنة 2006 ، وعمل أيضا مديرا ماليا لمجلة اشراقة ومجلة آباء وأبناء من سنة 2001 إلى سنة 2006 ، في نهاية سنة 2007 اصدر صحيفة الزمان الخاصة به والتي كان مديرها المالي والإداري ومسؤول العلاقات العامة فيها ومحررها المسؤول حتى بداية سنة 2010. للشاعر منشورات عديدة من قصائد وهمسات ومقالات في العديد من الصحف العربية في فلسطين المحتلة عام 48 وأيضا في الصحف في الدول العربية ، وفي أكثر من مائة موقعا إلكترونيا، إلى جانب النشر في المنتديات المختلفة ،وصفحتيه على الفيسبوك، ومدونته الخاصة، وأكثر من مائة صفحة فيسبوكية لمجموعات شعراء وأدباء في الداخل الفلسطيني وفي العالم العربي،الشاعر عضو منتدى الراوي الأدبي(بيت الكاتب) في مدينة الكرمل، شارك الشاعر خالد اغبارية في العديد من الأمسيات الشعرية كان أولها في مدينة أريحا وبعدها في مدينة حيفا ومنطقة جنين ودالية الكرمل وأم الفحم وقرى المثلث، إلى جانب مشاركته في برامج بالراديو .أُختير الشاعر خالد اغبارية في المرتبة الثالثة من بين العشرة

شعراء لعام 2012 الذين تنافسوا في مسابقة شخصية العام كأفضل شاعر في فلسطين والتي تقيمها للسنة الرابعة على التوالي مؤسسة شخصية العام . للشاعر الكثير من الكتابات الشعرية والهمسات والتي تقدر بثمانية كتب جاهزة للطباعة ، وأول إصدار للشاعر ديوان تحت عنوان (سيرين الحب) وسيقوم بإصدار دواوينه التالية بإذنه تعالى : ديوان (هذيان على مطلع الفجر) وديوان (خيوط العنكبوت) وديوان (يا قدس) وديوان (بوح الزهور) وديوان (نبض قلب وصليل قلم)وديوان (عطر مقدس) وديوان (عبق الياسمين).

عنوان الشاعر خالد اغبارية
E- mail sawt2005@gmail.com
http: / /www.facebook.com /mosa3d.algme3
http: / /www.facebook.com /khaledigbaria
http: / /www.pen-arabee.com /diwn /f74.html
جوال: 00972523351611

الفهرست